

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

الشَّعْرُ فنُّ العربية الأول، وأكثر فنون القول هيمنة على التاريخ الأدبي عند العرب لسهولة حفظه وتداوله.^١ الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية و يعبر عن الأخيلا البديعية.^٢ للشعر أثر كبير في تاريخ الحياة الإنسانية ولا يستطيع أحد أن ينكر ما افادها بنغامته السحرية الجميلة و موسيقاه الناطقة المؤثرة ، و إذا كان العلم يعطينا مددا نافعا و فوائد جلييلة فإن الشعر يمنحنا هبة أعظم شرفا، وذلك لأنه يفتح علي أرواحنا النوافذ المغلقة فيصلها بالحياة التي تجرى أمامها والنور الذي ينتشر حولها، ثم هو يعرض أمام أنظارنا الجمال الهاجع في الكون مجلّوا في أبهى حلله، ذلك الجمال الذي هو زهرة الحياة و فتنتها.^٣

انتشر الشعر عند العصر الأموي، كان الشعراء في هذا العصر كثيرة. شعراء هذا العصر ممن خلصت عربيتهم واستقامت ألسنتهم ولم يمتدّ اليهم اللحن.^٤ و من أشهر شعراء هذا العصر كعب بن زهير والخنساء و الحطيئة و حسان ابن ثابت و النابغة الجعدي و عمر ابن أبي ربيعة و الأخطل و الفردزق و جرير و الكميث و جميل و نصيب و الراعي و ذو الرمة.

ذوالرمة هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. يكنى أبا الحارث، و ذوالرمة لقب. ولد ذو الرمة في حدود عام ٧٧ للهجرة. وتوفي ذو

^١ محمد عبد العزيز الكفراوي، الشعر العرب بين الجمود و تطود، (لبنان: مكتبة نفضة الحنا، الطبعة الثالثة، ١٩٥٨م) ص: ٧.

^٢ Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya: Al Ikhlas. 1995) hal 13

^٣ شوقي ضيف، في التراث و الشعر و اللغة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧) ص: ٢-٣

^٤ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م) ص: ٣٩٣

الرمّة سنة ١١٧ للهجرة.° وهو في حدود الأربعين من عمره. و كان ذو الرمة كثيرا ما يأتي الحضر فيقيم بالكوفة و البصرة وكان طفليا. يعد ذوالرمة مصدرا من مصادر الشعر القديم و اللغة، وكان ذكي الفؤاد ملما بالدقائق. ذو الرمة الشاعر في عصر الأموي. و أشعاره كثيرة. وكان ذوالرمة أحد عشاق العرب المشهورين بذلك.^٦ قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس و ختم بذئ الرمة.^٧ كان ذو الرمة مدور الوجه حسن الشعر جعلها أقني أنزع خفيف العارضين أكحل حسن الضحك مفوها إذا كلمك أبلغ الناس يضع لسانه حيث يشاء. وعلم العروض مهم جدا. العروض هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربيّ و فاسدها وما يعترتها من زحافات و علل^٨ لعلم العروض، الذي يدرس موسيقى الشعر العربي، أهمية كبيرة في الثقافة الأدبية والشعرية يحتاج إليها الدارسون والقراء للشعر العربي عامة والشعراء والنقاد بصفة خاصة. صحيح أن معرفة علم العروض لا تخلق شاعرا ولا موهبة، ولكنها تساعد على كشف المواهب والقرائح وتنميتها، وعلى تذوق أرفف وأعمق للفن الشعري، وهي تشكل عدة لمحي هذا الفن وفهمه وتذوقه وإبداعه. ومن تلك المذكورة ظهر أن هذا البحث مهم. و بحثت الباحثة هذا البحث، و قدمت الباحثة هذه الرسالة لكلية الآداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت العنوان **الوزن العروضي و تغييراته في شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا"**.

^٥ أحمد حسن سبج، ديوان ذي الرمة، (لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م) ص: ٧.

^٦ أحمد محمد شاكر، الشعر والشعراء، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م) ص: ٥١٧.

^٧ الشرييني شريدة، جواهر الشعر، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٩م) ص: ٤٤٢.

^٨ محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية و احكام القافية العربية، (الكويت: غيراس، الطبعة الثانية، ٢٠١٠)، ص: ١٩.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما الوزن العروضي في شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا"؟
٢. و ما أنواع تغييرات الوزن العروضي في شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا"؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة الوزن العروضي في شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا"
٢. معرفة أنواع تغييرات الوزن العروضي في شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا"

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إن الوزن العروضي في شعر ذي الرمة من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف و معرفة ما فيها من الفن و الأدب و الجمال.
٢. إن دراسة الوزن العروضي في شعر ذي الرمة سوف تساعد علي اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم اهداف الأساليب القرآنية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث ، وهي :

- ١ . الوزن : هو حاصل تكرار الجوزء شعري. وإنما سمي ذلك بجزا لأنه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر بما يعترف منه.

٢. العروض : هو صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربيّ و فاسدها وما يعترّيهها من زحافات و علل.^٩
٣. الشعر : هو كلام يقصد به الوزن والقافية ويعبر عن الأخيصة البديعية.^{١٠}
٤. ذو الرمة : اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر.^{١١}
- ولد ذو الرمة في حدود عام ٧٧ للهجرة.^{١٢} و يعد ذو الرمة مصدرا من مصادر الشعر القديم واللغة ، و كان ذكي الفؤاد ملما بالدقائق ، حتى إن جريرا و الفرزدق كانا يحسدانه. توفي ذو الرمة سنة ١١٧ للهجرة، وهو في حدود الأربعين من عمره.^{١٣} هو الشاعر في العصر الأموي

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا و موضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا" الذي يتكون من ٥١ ابيات.
٢. إن هذا البحث يركز في شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا" علي عناصرها الأوزان العروضية و تغييراتها ، منها الزحاف و العلل.

^٩ محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية و احكام القافية العربية، (الكويت: غيراس، الطبعة الثانية، ٢٠١٠)، ص: ١٩.

^{١٠} Mas'an Hamid. *Ilmu Arudh dan Qawafi* (Surabaya: Al Ikhlas. 1995) hal 13

^{١١} أحمد حسن سبيح، ديوان ذي الرمة، (لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م) ص: ٤

^{١٢} أحمد حسن سبيح، ديوان ذي الرمة، ص: ٥

^{١٣} أحمد حسن سبيح، ديوان ذي الرمة، ص: ٧

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة شعر ذو الرمة "إذا نحن قايسنا"، فقد سبقتة دراسات يستفيد منها و يأخذ منها افكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. تغييرات الوزن العروضي في القصيدة "المساء الحزين" لأبي القاسم الشابي (أحمد فكري أمر الله A٨١٢٠٩١٠٠) سنة ٢٠١٣م. وفي هذا البحث بحث عن أنواع تغييرات الوزن العروضي في القصيدة "المساء الحزين" لأبي القاسم الشابي.

٢. الأوزان العروضي و تغييراتها في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن الشيخ بن أبي بكر سالم باعلوي (علي منصور A٠١٣٠٤٠١١) سنة ٢٠٠٨م. وفي هذا البحث بحث عن التغييرات في الأوزان العرضية التي وقعت في نظم الضياء اللامع.

٣. الأوزان العرضية وتغييراتها في شعر الحطيئة (ستي ميمونة A٠١٣٠٤٠٢٠) سنة ٢٠٠٨م. وفي هذا البحث بحث عن الأوزان العرضية الموجودة في شعر الحطيئة.

٤. تغييرات الأوزان العروضية و القافية في القصيدة الحمديّة للبوصيري (يوسف أرسندي A٠١٢٠٧٠٠٧) سنة ٢٠١١م. وفي هذا البحث بحث عن تغييرات الأوزان العروضية و عناصر القافية في القصيدة الحمديّة للبوصيري.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الأربعة تناولت تنوع الوزن العروضي و تغييراته في شعر الشعراء المختلفة. والأول تغييرات الوزن العروضي في القصيدة "المساء

الحزين" لأبي القاسم الشابي، و الثاني الأوزان العروضي و تغييراتها في نظم الضياء
اللامع للحبيب عمر بن محمد بن الشيخ بن أبي بكر سالم باعلوي، والثالث الأوزان
العروضية وتغييراتها في شعر الحطيئة، و الرابع تغييرات الأوزان العروضية و القافية في
القصيدة المحمدية للبوصيري. وهذه البحوث الأربعة لاتساوي بالبحث الذي ستبحثه
الباحثة, فإن الموضوع الذي تبحثه الباحثة هو شعر ذي الرمة "إذا نحن قايسنا".